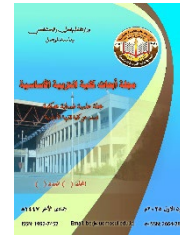




College of Basic Education Research  
Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



**The role of sound doctrine in shaping human behavior and its impact on reforming the individual within the framework of sustainable development**

**Ban Jarullah Ali**

**University of Mosul, College of Islamic Sciences, Department of Hadith and Its Sciences, Mosul, Iraq.**

**Article Information**

*Article history:*

Received: October 25 ,2025

Reviewer: January 15, 2026

**Accepted: January 15, 2026**

Available online: June, 2026

*Keywords:*

**Doctrine,  
Individual Behavior,  
Society,  
Development,  
Sustainability.**

*Correspondence:*

**Ban Jarullah Ali**

Email: [baan.garalla@uomosul.edu.iq](mailto:baan.garalla@uomosul.edu.iq)

**Abstract**

This study aims to highlight the role of sound doctrine and its impact on guiding and correcting human behavior. Societies founded on correct thought exhibit human conduct that aligns with the innate moral nature with which humans were created. The importance of this research stems from the emergence of deviant and spread of superstitions among simple-minded individuals. The research seeks to serve as a source for opening a window of dialogue with the true divine religions, as they are responsible for correcting misguided ideas, liberating individuals from superstitions and immoral doctrinal deviations, and reviving social responsibility to protect future generations from such distortions. A society cannot thrive economically or socially without virtuous values and ethics, and these cannot be instilled or enforced without religious motivation and conscience. The study adopts a descriptive-analytical methodology, describing doctrinal cultures and analyzing the impact of these beliefs and ideas. The research concludes that doctrine has a significant influence on an individual's behavior and thinking, and that sound doctrine guides and corrects the individual in a balanced and upright manner.

## دور العقيدة السليمة في تقويم السلوك الإنساني وأثرها في اصلاح الفرد في إطار التنمية المستدامة

بان جارالله علي حسن

جامعة الموصل، كلية العلوم الإسلامية، قسم الحديث وعلومه، موصل، العراق.

### المستخلص

يهدف البحث الى ابراز دور العقيدة السليمة وأثرها في توجيه وتقويم السلوك الإنساني وان المجتمعات القائمة على أساس فكر صحيح لها سلوك بشري يوافق الفطرة البشرية الخلقية التي فطرت عليها، من هنا تأتي أهمية البحث فمع ظهور الأفكار الشاذة المنحرفة التي تعاني منها المجتمعات العربية والغربية بل المجتمعات كافة ومع ظهور الأفكار الشيطانية الناتجة من الاعتقادات المنحرفة وزرع الخرافات في اذهان الناس البسطاء ارتأيت ان يكون البحث مصدرا لفتح نافذة الحوار مع الأديان السماوية الحقة؛ كونها مسؤولة عن تصحيح الأفكار المنحرفة وتحرير الفرد من الخرافات والانحرافات العقدية الا أخلاقية وإحياء المسؤولية الاجتماعية لحماية الجيل من هذه الأفكار المنحرفة؛ فلا يمكن ان يستقيم مجتمعا اقتصاديا واجتماعيا دون قيم واخلاق فاضلة، ولا يمكن زرع هذه الاخلاق الفاضلة والزام المجتمع بها دون وازع ديني وضمير ديني. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث ان البحث يصف الثقافات العقدية وتحليل إثر هذه العقائد والأفكار التي تحملها، وخلص البحث بالنتائج التي أهمها ان للعقيدة الأثر الكبير على سلوك الفرد وفكره وأن العقيدة السليمة توجه الفرد وتقومه بشكل سوي ومتوازن.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، السلوك الفردي، المجتمع، التنمية، الاستدامة.

## مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اهْتَدَى بِهِدَاهُ وَبَعْدَهُ: تعد العقيدة السليمة المنبع الأول للأخلاق والسلوك الإنساني القويم فهي الضمير الحي الذي يغرس في النفس الرقابة الذاتية فالإيمان الحق بما يعتقد الانسان يجعل الفرد يحاسب نفسه فالعقيدة السليمة هي ليست مجرد أفكار ومعلومات بل هي ايمان راسخ يوجه السلوك ويضبط الأفعال والاعمال ولقد خلق الله تعالى الخلق جميعاً لغاية واحدة؛ لعبادته وحده لا شريك له وطاعته في أوامره ونواهيه لأنها المحرك السليم الذي يوصل العباد لما فيه صلاح معيشتهم وحياتهم قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات 56] فلا يثبت الإنسان غالباً على العهد، ولا يفي بالوعد، ولا يستقر على حال الاستقامة، الا اذا كان هناك ضمير داخلي يحاسبه ولا شيء اقوى من الضمير الديني او الوازع الديني لإصلاح الفرد . /وجدت كونت الفيلسوف الفرنسي (ت: 1857) مؤسس نظرية علم الاجتماع، عاش حياته ناقداً للدين ورأى ان اللاهوتية مرحلة بدائية في تاريخ الفرد لتفسير الكون؛ لكن أقر على عدم جدوى إجراء أية إصلاحات اجتماعية قبل إصلاح الدين والأخلاق أولاً، فالمجتمع لا يستغني عن دين لان الدين يوفر رابطاً أخلاقياً وضابطاً لسلوك الفرد، وتكلم عن الوازع الديني او الضمير الديني كحاجة لا غنى عنها لضبط السلوك الفردي والجماعي . تأتي مشكلة البحث في طرح السؤال هل للعقيدة دور وأثر في سلوك الفرد وفكره واخلاقه والجواب ان العقيدة تؤثر في جميع جوانب حياة الفرد وهي التي تصنع انسانا سويا متوازنا في فكره وسلوكه لكن هل كل عقيدة تنتج فردا سويا مستقيما سلوكيا وفكريا؟؟ ام ان هناك من العقائد والأفكار ما يورث الذل والمهانة والأخلاق الرذيلة المنافية للفطرة البشرية . اشتمل البحث على: مقدمة وتمهيد ومبحثين في كل مبحث مطالب : تضمن المبحث الأول، انحرافات العقائد الباطلة وأثرها السلبي على سلوك الفرد؛ والمبحث الثاني كان عن: العقيدة السليمة ودورها في توجيه سلوك الفرد، وتأتي الخاتمة وفيها اهم النتائج ثم المصادر والمراجع.

### التمهيد : تعريف الكلمات المفتاحية : العقيدة، السليمة، السلوك، التنمية المستدامة

أولاً : العقيدة: كلمة العقيدة في اللغة مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقداً وانعقد وتعقد، والمعاهد: هي مواضع العقد، عقد: قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ المائدة [1] قيل العُقُود العهود، وقيل الفُرَائِضُ التي أُلْزِمُواها. (أبو منصور م.، 2001)

وفي الاصطلاح الفقهي ما يقصد به الاعتقاد دون العمل (ابو حبيب، 1988)، واصطلاح على إطلاق " العقيدة " على ما يعمل به الشخص ويعتقده بقلبه من أمور الدين كعقيدة وجود الله، وبعثه الرسل . (السعوي، 1425هـ)

ثانياً: السليمة : (سَلِمَ) السَّيِّئُ وَاللَّامُ وَالْمَيْمُ مُعْظَمُ بَابِهِ مِنَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ (أبوالحسين، 1979م)، وقيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء (ابن الأثير، 1979م)، والتَّسْلِيمُ: مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ (ابن منظور، 1414هـ) .

ثالثاً : السُّلُوكُ: مصدرٌ سَلَكَ طَرِيقًا، وَالْمَسْلُوكُ: الطَّرِيقُ (أبو منصور م.، 2001م) ، واصطلاحاً السلوك: سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه يُقَالُ فلان حسن السلوك أو سيء السلوك و (في علم النَّفْسِ) الاستجابة الكُلِّيَّة التي يبديها كائِنْ حَيٍّ إزاء أي موقف يواجهه (مصطفى، الزيات، عبدالقادر، و النجار، د.ت) .

رابعاً : التنمية المستدامة : من الناحية اللغوية مصطلح التنمية المستدامة مركب من المستدامة والتي هي الفعل استدامة والذي أصله من دوام أي "الاستمرار أي طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه اما التنمية فهي من الفعل نمى وينمو أي يزيد وبالتالي من حيث ارتباطها بالديمومة تعني الزيادة والتطور فهي عملية شاملة مستمرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة الأفراد ورفاهيتهم وذلك من خلال مساهمة جميع أفراد المجتمع وعلى أساس التوزيع العادل لعائداتها" (عبدلي و قميني، 2021م)

## المبحث الأول : انحرافات العقائد الباطلة وأثرها السلبي على سلوك الفرد

### المطلب الأول : عبادة الشيطان

العداء بين الإنسان والشيطان عداوةً ممتدة الجذور، ترجع بدايتها إلى المرحلة التي صور الله فيها آدم قبل نفخ الروح فيه، إذ بدأ الشيطان منذ ذلك الحين يتربص به ويحيك ضده العداء قال تعالى : ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا تَبْيَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ [الأعراف، 16، 17] يبين لنا القرآن الكريم مقدار الجهد الذي يبذله الشيطان في اضلال الانسان ، فهو يأتيه من كل طريق، عن اليمين وعن الشمال، ومن الأمام ومن الخلف؛ أي من جميع الجهات، وهذا مثل لوسوسته إليهم، وتسويله لهم ما أمكنه وقدر عليه (الزمخشري، 1407هـ)؛ وقد انتشرت ظاهرة عبادة الشيطان منذ القديم الزمان ويمكن القول "ان الاطلاق العام لعبادة الشيطان يتضمن كل تمرد على الدين والفضيلة وما ينافي الدين والأخلاق وينزع الى الوثنية والانحلال واشباع الغرائز دون ضابط انما هو عبادة وتقرب وارضاء للشيطان" (التباني، 2008م)، وتتجدد هذه الظاهرة وتتمو مع ظهور الفساد والرغبة في الانطلاق من قيود الأديان فهناك من يعتبر عبادة الشيطان رمزا للحرية، وقد وصل الحد الى ان يتخذ بعض الناس الشيطان معبودا لهم يتقربون له بأنواع الرذائل والقبائح، من ذبح الأطفال والتعمد بالنجاسات واقتراف الفواحش فمبدأهم قائم على الإغراق في المعصية ومخالفة العوائد الحسنة والأخلاق الرفيعة كل ذلك تقربا للشيطان (ويب، 2003) ، ولاشك ان كل هذه الاعتقادات الباطلة هي منافية للفطرة السليمة التي فطر الانسان عليها، ولو نظرنا في الأثر السلبي لهذه الاعتقادات نرى الكارثة الكبرى التي تعيشها المجتمعات التي تدين بهذا الاعتقاد، فكم من وليد من الزنا دون نسب وكم طفل برئ دفع ثمن هذه الوحشية قطعت اوصاله وامتنص دمه، وهل ممكن ان تعيش هذه المجتمعات بأمان وسلام ورقي اذا كان الفرد لا يأمن لنفسه وعرضه واطفاله، وهل تنمو وتزهر هذه المجتمعات. والغريب انهم يقننون هذه الأفعال بذريعة الحرية الفكرية والعقدية، ومما بدا يروج له أعداء الدين اليوم المثلية الجنسية ويعبر عنه بمصطلح "الشذوذ الجنسي" كمصطلح تحرري، وأيضا ادخلت ضمن مسميات الحرية ولا يخفى ان هذه الأمور كلها مخالفة للأخلاق والفطرة السليمة واستمرار النمو البشري (العمر، 2014).

### المطلب الثاني: عقيدة الخرافة (إذا غيب العقل صدقت الخرافة)

عندما كنا اطفالا كانت جدتي تروي لنا الحكايات منها، قصة الافعى التي غدر بها قبطان السفينة، ونقض عهده معها وأحرقها عند وصوله البر فتحولت للبعوض الذي يمتص دماءنا، ومع عدم وجود العقل المميّز كنا نصدق تلك الخرافات؛ هكذا استطاع أصحاب الفكر الباطل ان يقنعوا الناس البسطاء بالعقائد

الخرافية، وكما هو معروف أن المعنى المألوف للدين : هو " الاعتراف بقوة أو قوى تفوق البشر، تسيطر عليهم، ويجب عليهم إطاعتها ويؤثر اعترافهم بها في سلوكهم وفي عقليتهم" (عصفور، 1987م) ؛ فكان لا بد ان يوهمو الناس بوجود تلك القوة الأسطورية والتي يقدم لها القربان؛ وقد تختلط في معناها بالعقيدة؛ " ذلك أن أصحاب العقائد الباطلة استغلوا الخوف البشري من هذه القوة وألفوا عقائد باطلة تعتمد على الخرافات واكيد ان لهذه العقائد الباطلة تأثير قوي يخدم اهواءهم الدنيوية في ارضاخ الناس لمطالبهم؛ بدعوة استرضاء هذه القوى بكل ما لديهم من وسائل مادية وغير مادية فشيّدوا لها المعابد وقدموا القرابين وقاموا بمختلف الطقوس من أجلها. وهذه الطقوس بالطبع لها أثرها العميق على البيئة التي يعيشون فيها (عصفور، 1987م) ؛ فكانت لهم آلهة متعددة منها آلهة الرياح ، وآلهة الشمس، وإله البحر، الى آخر ما جاء عن تلك الخرافات (عصفور، 1987م) ؛ وحتى نناقش أثر هذه العقيدة الباطلة على المجتمع نروي بعض القصص التي ذكرها لنا التاريخ، ومن ذلك قصة أندروميذا والوحش البحري، وهي من أشهر أساطير اليونان القديمة حيث قُدمت أندرو كقربان لإله البحر حتى لا يغرق أهل مدينتها (أندروميذا، 2018) والتي أصبحت بعدها رمزا للتضحية وحتى انهم سمو احد الكواكب رمزا لتخليد اسمها ويبدو هذا الكوكب بصورتها امرأة قائمة ممدودة اليدين في يدها سلسلة كأنها معلقة بها ويقال السلسلة في رجليها (الدوادري، 1982م) قد تبدو هذه القصة رمزا جميلا للتضحية في عقيدتهم؛ لكن الحقيقة بخلاف ذلك فمن بين ما روي أن أحد الكهنة أحب فتاة جميلة لكنها كانت فقيرة وصعبة المنال وحتى يصل اليها هذا الكاهن اختارها قربانا للوحش البحري وفي البحر استطاع هذا الكاهن أن ينال من الفتاة ويرميها بعدها في البحر، وهكذا هي الاعتقادات الباطلة التي توضع فقط لإشباع غرائز الطغاة فكيف لنا ان نحمي مجتمع يقطنه أناس بسطاء التفكير واي حياة حزينة قضاها هؤلاء البشر لأجل اعتقاد فاسد يستند للكذب والخرافات .

### المطلب الثالث : عبادة الاوثان وما تورثه من إهانة وذل

تعد عبادة البقر والحيوان من المعتقدات وليدة الخيال والخرافات والتي فيها انحراف عن الفطرة السليمة والعقل السليم فهي من أعجب صور المهانة للإنسان، وقبل الحديث عما تورثه هذه العبادة من ذل لا بد من بيان سبب نشوء هذه الديانة وهذا الاعتقاد الباطل : يحكى انه كان هناك ملك جبار يدعى مناوش، يطلب الحكمة كأبيه وأجداده، وكان كل واحد من ملوكهم يجهد في أن يعمل في أيامه عملا لا سبق إليه من أصناف العجائب والصنائع وهذا الملك أول من أظهر عبادة البقر في أهل مصر وكان السبب في ذلك أنه اعتلّ علّة، يئس منها الحياة، وأنه رأى في منامه صورة روحاني عظيم يخاطبه ويقول له: (إنه لا يخرجك من علّتك هذه إلا عبادة البقرة )، ففعل ذلك وافتنن الناس، وصار ذلك أصلا لعبادة البقر (الدوادري، 1982م).

ولا يخفى ما تورثه هذه العبادة من ذل واهانة امام ما لا يضر ولا ينفع فقد خلق الله الانسان وكرمه على باقي الخلائق، وسخر له ما في الأرض جميعا من حيوان ونبات وجماد، والحيوان خلق ليأكله ويستفاد منه في الركوب فكيف يعبد من جعل لخدمته فهي عقيدة متناقضة ؛ لكن أصحاب الاهواء يبشرون بها لأجل خدمة مصالحهم فهل من رقي المجتمعات ان يعبد البقر ويصبح تبعية ثقافية وفكرية تحت مسمى حرية الدين وحرية المعتقد؟ لكن أصحاب الباطل يريدون ان يرسخوا في مجتمعاتهم الذل الاجتماعي حتى يكون البشر الذين خلقهم الله احرار عبيدا لهم ولمعتقدهم الباطل .

### المبحث الثاني: العقيدة السليمة ودورها في توجيه سلوك الفرد

#### المطلب الاول : محاربة الفكر الباطل مسؤولية الأديان السماوية

خلق الله عز وجل الخلق جميعاً لغاية واحدة؛ لعبادته وحده لا شريك له قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات 56] وانزل التوراة والانجيل وفيها من الشرائع الإلهية والأخلاق الدينية قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴿ آل عمران [3، 4] وأنزل التوراة"، على سيدنا موسى والإنجيل" على سيدنا عيسى فيه بيانا للناس من الله فيما اختلفوا فيه (الطبري، 2000م) ؛ ولما كانت هذه الكتب السماوية تشع من نور واحد، فان اطيافها لابد ان تكون متوافقة ومتناغمة؛ فالكتب السماوية كلها نزلت لإرشاد الناس الى ما فيه صلاحهم في امرهم ومعاشهم، ولتثبت بمبادئها المعنى النبيل والخلق الفضيل وتعمل على تنميته وشيوعه بين بني البشر، ومع كل ما يجري في عصرنا من انحلال أخلاقي وظهور الشذوذ الجنسي، والعبادات الباطلة المهينة لابد لهذه الشرائع من التكاثر؛ من اجل الحفاظ على الفطرة السليمة التي يجب ان تقوم عليها المجتمعات فلا منقذ للبشرية من الاضطراب الذي تعيشه إلا في الاعتقاد في أوامر الوحي ونواهيه، والأخذ بها والعمل بمقتضاها، على مستوى الفرد والجماعة وأنظمة الحكم (الجليند، د.ت) . فلا يمكن ان تكون هناك شريعة سماوية احلت الشذوذ، او احلت الإهانة لحيوان، او حتى تسمح بنفسي السلوك الشاذ والانحلال الأخلاقي والابتعاد عن الفضيلة؛ تحت مسمى معتقد "اللذة " وهو فكر غير أخلاقي فلسفي يرى أن اللذة هي الشيء الخَيْر الوحيد في الوجود (الجهني، 1420هـ) وهو مناف لأخلاق السليمة في بناء المجتمع وكل هذه السلوكيات المقبولة للمخالفة للفطرة السليمة، نابعة من عبدة الشيطان وأصحاب الخرافات حتى لو لم يكن بمفهومه الخاص، لاسيما ان هذه المعتقدات تنكر وجود الخالق سبحانه وتعالى، وتحارب الأديان السماوية فمن يرضى أن يعيش على هذه المعتقدات بلا عقل ولا دين ولا غاية صحيحة من حياته يهدف إليها ويناضل من أجلها؛ إنما غزت هذه الأفكار المجتمعات لما غاب عن أكثريتها الدين الصحيح، وترتب على الضياع، وعاشت على التبعية (الفوزان، 1423هـ).

### المطلب الثاني : العقيدة الصحيحة وما يضادها (التطرف)

لما كانت العقيدة الصحيحة هي أصل الدين ، وأساس الملة، ومعلوم بالأدلة الشرعية والبداهة أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة وفكر سليم ، فإن كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من أعمال وأقوال كما قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ المائدة [5] ؛ لكن لابد ان يكون هناك ميزان للأمر فالتشدد في الاعتقاد يؤدي الى منحى اخر؛ فقد ظهرت النزعة الإنسانية بحسب مسمياتهم و"النزعة الإنسانية هي اتجاه فكري عام تشترك فيه العديد من المذاهب الفلسفية والأدبية والأخلاقية والعلمية، ظهرت النزعة الإنسانية في عصر النهضة" (الجهني، 1420هـ) "وأبجديات النزعة وإنما تترجم الانتفاضة التي عبرت عنها النهضة الأوروبية ، باعتبارها تغييراً في الفكر نجم عنه تغير في جميع شؤون الحياة. فالإنسان الأول كان مكبلاً بقيود الكنيسة طوال فترة الإظلام الفكري المسماة بالعصور الوسطى والتي استطلت إلى أكثر من عشرة قرون، إذ كان خلالها مطالباً بالطاعة العمياء لرجال الدين وكان يُساق كما يساق القطيع، ويكفي أنه من طبيعة فاسدة بسبب الخطيئة الأصلية" (الجهني، 1420هـ) ؛ لقد كان لهذه النزعة اثره البالغ في الهدم الأخلاقي للمجتمعات وكان الشرارة في مقت الدين والتحرر من قيوده (الجهني، 1420هـ) ، إن النزعة الإنسانية هي مذهب فلسفي أدبي مادي لا ديني، يؤكد فردية الإنسان ضد الدين ويغلب وجهة النظر المادية الدنيوية، وهو من أسس فلسفة كونت الوضعية وفلسفة بتنام النفعية وكتابات برتراند راسل الإلحادية، وهذا يعني فشل هذا المذهب على الصعيد العقدي، أما فشله على الصعيد العملي الواقعي المؤثر بصورة ملموسة في أسلوب سلوك الفرد، فدليله أنه منى الإنسان بأمان كاذبة لم تتحقق على الإطلاق، ونسي أن طريق الخلاص لا يمكن أن يتم إلا من خلال العقيدة السليمة (الجليند، د.ت) ، فالعقيدة الصحيحة السليمة هي التي تخلق في المؤمنين نوعاً من الرقابة الذاتية على المرء في سلوكه والتزامه، فيكون هو رقيباً بنفسه على نفسه حين يغيب عنه الرقيب (الجليند، د.ت) .

### المطلب الثالث : العقيدة الإسلامية ودورها في توجيه السلوك الإنساني

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الروم [30] ومعنى لا يعلمون أي : لا يعلمون الحقيقة العظيمة المرتبطة بحياة البشر، ودينهم وأعمالهم، وقد حدد الله سبحانه وتعالى الفطرة السليمة والعقيدة الصحيحة التي يجب يكون الناس عليها وهي العقيدة الصافية، التي لا يشوبها شرك في الاعتقاد، ولا عمل يعتريه الضلال والفساد؛ ولذلك كان استمرار عقيدة الفطرة أمراً مطلوباً من كل موجد سلمت عقيدته من الدخائل المبطلة (ضميرية، 1996م) . وقد قضت حكمة الله تعالى وإرادته أن يكون البشر خلفاء في الأرض؛ ليقوموا بعمارتها وفق منهج شرعي

سليم ، فيحققوا بذلك غاية وجودهم بان يعمرها بالخير وينشروا فيها العدل والسلام، فهم مسؤولون عن اصلاح الأرض ومقابل ذلك فانهم سينالون رضا الله تعالى قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ البقرة [60] ، واغلب الفساد يشمل القتل، والزنا، والظلم ، وكله نابع من السلوك الإنساني الغير سوي، وقد نهت عنها الشرائع السماوية كافة كونها نابعة من منبع الهي واحد ، وذلك قبل ان يدخل التحريف والتزييف في العقائد وبالتالي تحريف وتزييف الشرائع والاحكام المنزلة واحلال ما حرم الله بذرائع خبيثة اعظمها خبثا حرية الفكر والاعتقاد قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ المؤمنون [71] ، فقد عزّف الله سبحانه وتعالى الناس الصلاح معرفة صحيحة صادقة، بما يضبط حركتهم الفكرية والعملية بضوابط الوحي الإلهي ، فلا يمكن للعقول البشرية أن تستقل بإدراك حقائق الأشياء على ما هي عليه، ولا تستقل بمعرفة ما تنبغي معرفته من مصالحهم (ملاوي، 1985م) . لقد كانت الحقبة التي عاش بها الرسول الكريم من اعظم الحقب واسعدها لم يعرف لها التاريخ مثيلا في التجرد والإخلاص، والصبر والجهاد والمجاهدة، والتربية الإيمانية العميقة، عمّ الخير والسلام والعدل؛ ذلك أن الحبيب المصطفى كان يطبق الشريعة الإسلامية من غير تحريف، ولا تغيير ، فنشأت القاعدة الصلبة التي رباها النبي صلى الله عليه وسلم على عينه، يقود خطاها الوحي الإلهي في كل لحظة من اللحظات، ويأخذ بيدها لتكون على الجادة من الطريق الطويل، ثم انتقل بها إلى حيث تجد التطبيق العملي لمبادئ الإسلام كاملة في ذلك العصر (ضميرية، 1996م) .

وإذا كانت العقيدة هي أصل البناء وأساسه، فإن الشريعة تنبثق عن هذا الأصل وتقوم عليه، بحيث يكون كل حكم من أحكام السلوك الإنساني في أي جانب من جوانب الحياة، متفرعا عن أصل من أصول العقيدة والإيمان، ومرتبطا به، فلا قيمة ولا استقرار لشريعة أو نظام لا يستند على أساس متين، كما أنه لا جدوى من أساس ما لم يرفع فوقه بناء قويا محكما "ولهذا فإن هذه الأحكام عرضت من خلال العقيدة، وفي سياق ما يتصل بها من شعب الإيمان ومستلزمات الطاعة والعبادة، حتى في أشد المسائل التصاقا بالبعد المادي عند الإنسان أو نزعتة الحسية، كاللباس والطعام والشراب والتناسل ... مما يظهر أثره في حياة الإنسان وسلوكه، ويدخل في ثقافته في نهاية المطاف (ضميرية، 1996م) . فالأحكام والشرائع الإسلامية لم تُشرع عبثًا، بل جاءت لتقويم سلوك الإنسان وجعله قويا ومكرما وعاملا ، لبناء مجتمع سليم وبذلك يعيش الفرد في توازن مع نفسه ومجتمعه وربّه. لقد بني الإسلام على خمس كما بين ذلك النبي الرحمة عليه افضل الصلاة واتم التسليم اذ قال : "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . صلى الله عليه وسلم .، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت" (البخاري، 1422هـ) ، فأخبر الحبيب أن دين الإسلام مبني على هذه الأركان الخمسة وهي تدخل في صميم الاعتقاد رغم انها من الاعمال؛ فأول



## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد المصطفى الأمين وبعد : فقد وصلت الى نهاية بحثي "دور العقيدة السلمية في تقويم سلوك الفرد" ولا بد من ذكر اهم النتائج :

- 1- ان الوازع الديني والضمير الديني هو المحرك المسؤول عن سلوك الفرد وفكره
- 2- حتى يكون الانسان سويا متوازنا لا بد ان تكون هناك عقيدة سليمة تقوم اعماله وتوجه سلوكه .
- 3- ان العقائد المنحرفة والاساطير والخرافات لم توضع الا لاستعباد الناس واستغلالهم بما ينافي الفطرة السليمة .
- 4- ان محاربة الفكر الشاذ هو مسؤولية الاديان السماوية كافة والمجتمعات السليمة .
- 5- ان العقيدة الإسلامية عقيدة سليمة خالية من التحريف بما حفظ الله تعالى كتابه على هذه الامة وفيها من الأركان والمقومات التي تجعل الفرد شخصا سويا متوازنا في كل الجوانب الدينية والفكرية والأخلاقية .
- 6- إن للعقيدة الصحيحة دور عظيم في إصلاح حياة الناس ونشر الطمأنينة والاستقرار في جوانب النفس وتهذيب السلوك الأخلاقي .

## المصادر

- أ. د. فاتح عبدلي، و أ. د. حفيظ قميني. (1 جون، 2021م). برامج التعليم العالي وخدمة التنمية المستدامة في الجامعة الجزائرية. *التواصل*، صفحة 3.
- أ. د. معن خليل العمر. (2014). *علم اجتماع الجندر*. دم: د.ن.
- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، و محمد النجار. (د.ت). *المعجم الوسيط*. دم: دار الدعوة.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري. (1407هـ). *تفسير الزمخشري= الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- أبو بكر بن عبدالله بن أبيك الدوادري. (1982م). *كنز الدرر وجامع الغرر*. بيروت: عيسى البابي الحلبي.

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. (1979م). *مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) بيروت: دار الفكر.

إسلام ويب. (3, 4, 2003).

<https://www.islamweb.net/ar/article/37854/%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8>

AF-%. تاريخ الاسترداد 12 5, 2025، من إسلام ويب.

د. عثمان جمعة ضميرية. (1996م). *مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية*. (الدكتور عبدالله بن عبدالكريم العبادي، المحرر) د.م: مكتبة السوادي للتوزيع.

د. مانع بن حماد الجهني. (1420هـ). *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي (صفحة 791)*. د.م: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

دكتور محمد أبو المحاسن عصفور. (1987م). *معالم حضارات الشرق الأدنى القديم*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

سعدى ابو حبيب. (1988). *الفاموس الفقهي*. دمشق - سوريا: دار الفكر.

سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. (2002م). *تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد النوى هو حق الله على العبيد*. (زهير الشاويش، المحرر) بيروت: المكتب الإسلامي.

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان. (1423هـ). *التوحيد*. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

طارق عمر علي التلباني. (2008م). *ظاهرة عبادة الشيطان*. غزة: الجامعة الإسلامية.

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. بيروت: المكتبة العلمية.

مجرة أندروميديا. (2018). <https://www.worldhistory.org/Andromeda>. تاريخ الاسترداد 12 5,

محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي. (1985م). عقيدة التوحيد في القرآن الكريم. دم: مكتبة دار الزمان.

محمد السيد الجليند. (د.ت). الوحي والإنسان - قراءة معرفية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.  
محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور. (2001م). تهذيب اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. (2001). تهذيب اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي .  
محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. (محمد زهير بن ناصر الناصر، المحرر) دم: دار طوق النجاة.

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري. (2000م). تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: دار صادر.

محمد بن عودة السعوي. (1425هـ). رسالة في أسس العقيدة. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب. بيروت- لبنان: دار صادر.

*Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil* (Al-Zamakhshari's Tafsir), Author: Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, 3rd Edition (1407 AH).

*Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an* (Al-Tabari's Tafsir), Author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), Edited by: Ahmad Muhammad Shakir, 1st Edition (1420 AH / 2000 CE).

*Tahdhib al-Lughah*, Author: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Mur'ib, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st Edition (2001 CE).

*Al-Tawhid*, Author: Salih ibn Fawzan ibn Abdullah al-Fawzan, Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance – Kingdom of Saudi Arabia, 4th Edition (1423 AH).

*Tayseer al-'Aziz al-Hamid fi Sharh Kitab al-Tawhid*, Author: Sulayman ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul Wahhab (d. 1233 AH), Edited by: Zuhayr al-Shawish, Publisher: Islamic Office, Beirut/Damascus, 1st Edition (1423 AH / 2002 CE).

*Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah ﷺ wa Sunanihi wa Ayyamihi* (Sahih al-Bukhari), Author: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, Edited by: Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Publisher: Dar Tawq al-Najah (Photocopy of the Sultanate edition with numbering by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi), 1st Edition (1422 AH).

*Risalah fi Usul al-'Aqidah*, Author: Muhammad ibn 'Awda al-Sa'awi, Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance – Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition (1425 AH).

*The Phenomenon of Satan Worship*, Author: Tariq Omar Ali al-Talbani, Supervised by: Dr. Yahya Ali Yahya al-Dajani, Master's thesis in Creed from the Islamic University of Gaza (1429 AH / 2008 CE).

*The Doctrine of Tawhid in the Holy Qur'an*, Author: Muhammad Ahmad Muhammad Abdul Qadir Khalil Malkawi, Publisher: Dar al-Zaman Library (n.d.) (1405 AH / 1985 CE).

*Gender Sociology*, Author: Prof. Dr. Ma'n Khalil al-'Umar (n.p., n.d.) (2014).

*Al-Qamus al-Fiqhi*, Author: Dr. Sa'di Abu Habib, Publisher: Dar al-Fikr, Damascus – Syria, 2nd Edition (1408 AH / 1988 CE).

*Kanz al-Durar wa Jami' al-Ghurar*, Author: Abu Bakr ibn Abdullah ibn Aybak al-Dawadari, Edited by: Vol. 1 / Bernd Radtke, Publisher: 'Isa al-Babi al-Halabi (1402 AH / 1982 CE).

*Lisan al-'Arab*, Author: Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader – Beirut, 3rd Edition (1414 AH).

*Tawasul Journal*, Volume 27 – Issue 01, June 2021: “Higher Education Programs and Sustainable Development Service in Algerian Universities (Sports Sciences as a Model)” by Prof. Dr. Fateh Abdli and Prof. Dr. Hafiz Qamini.

*Introduction to the Study of Islamic Creed*, Author: Dr. Othman Jum’ah Dumayriyah, Presented by: Dr. Abdullah ibn Abdul Karim al-‘Abbadi, Publisher: Al-Sawadi Distribution Library, 2nd Edition (1417 AH / 1996 CE).

*Landmarks of Ancient Near Eastern Civilizations*, Author: Dr. Muhammad Abu al-Muhasin ‘Asfour, Publisher: Dar al-Nahda al-‘Arabiyya for Printing and Publishing (1408 AH / 1987 CE).

*Al-Mu’jam al-Wasit*, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayyat / Hamid Abdul Qadir / Muhammad al-Najjar), Publisher: Dar al-Da’wah (n.p., n.d.).

*Maqayis al-Lughah*, Author: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Year of Publication: (1399 AH / 1979 CE).

*The Concise Encyclopedia of Religions, Sects, and Contemporary Parties*, World Assembly of Muslim Youth, Supervised and Reviewed by: Dr. Mani’ ibn Hamad al-Juhani, Publisher: Dar al-Nadwah al-‘Alamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, 4th Edition (1420 AH).

*Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*, Author: Majd al-Din Abu al-Sa’adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir (d. 606 AH), Edited by: Tahir Ahmad al-Zawi – Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Publisher: Al-Maktabah al-‘Ilmiyyah – Beirut (1399 AH / 1979 CE).

*Revelation and Man – An Epistemological Reading*, Author: Muhammad al-Sayyid al-Jalind, Publisher: Dar Qibaa for Printing, Publishing and Distribution (Cairo) (n.d.).

*Islam Web, Articles*: <https://www.islamweb.net/ar/article/37854/عباد> (3/4/2003)

*Andromeda Galaxy*: <https://www.worldhistory.org/Andromeda/>